

التمويل المالي وتأثيره على أداء الأندية الرياضية الجزائرية المحترفة لكرة القدم

Financial financing and its impact on the performance of Algerian professional sports clubs

مصطفى مجادي^{1*} . أحمد بوفاتح² محمد بوزايدة²

مصطفى مجادي⁽¹⁾* جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، m.medjadi@lagh-univ.dz

أحمد بوفاتح⁽²⁾ جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، a.boufateh@lagh-univ.dz

محمد بوزايدة⁽³⁾ جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، m.medjadi@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2017 /07/29؛ تاريخ النشر: 2018 /06/30

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير التمويل المالي على أداء الأندية الرياضية الجزائرية المحترفة لكرة القدم. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة أربعة أندية رياضية لكرة القدم المحترفة في البطولة الجزائرية. ومن نتائج الدراسة، أن المال يساهم في انتقاء أفضل الكفاءات التدريبية، ثم استقرارها، والتي تساعد في الحصول على النتائج الرسمية الإيجابية، وهذا يثبت أن التمويل المالي يساهم في استقرار الطاقم الفني (المدرّب).

كلمات مفتاحية: التمويل المالي، الأداء، الأندية الرياضية الجزائرية، البطولة المحترفة، كرة القدم.

Abstract:

The aim of the study was to determine the impact of financial financing on the performance of Algerian professional football sports clubs. The study was based on the content analysis curriculum, and the sample was four professional football sports clubs at the Algerian Championships. One of the results of the study is that money contributes to the selection and stabilization of the best training competencies, which help to obtain positive official results. This demonstrates that financial financing contributes to the stability of the technical staff (coach)

.Keywords: finance, performance, Algerian sports clubs, professional championship, football.

1. مقدمة :

عرفت الرياضة منذ زمن بعيد أهمية لدى المجتمعات لما لها من قيمة صحية ونفسية واجتماعية إلا أنها وفي السنوات الأخيرة عرفت انتشارا واسعا حيث أصبحت اهتمام الدول من خلال وسائل الإعلام والتتبع الجماهيري لنشاطات الرياضية، ومن أهم الأفكار والرؤى الحديثة للرياضة قانون الاحتراف الرياضي الذي جاءت به فلسفة الرأسماليين من خلال التركيز والاهتمام بالجانب الاقتصادي والتجاري للرياضة إلى جانبها المدني والاجتماعي.

وإن التغير السريع والمتلاحق الذي يشهده المجال الرياضي عامة، ونشاط كرة القدم خاصة على مستوى العالم جعل من استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها أمرا حتميا وواقعا ضروريا، من خلال الاتجاه نحو آليات السوق الحر، فنجاح الأندية الرياضية والشركات الرياضية يتوقف على كفاءتها الاقتصادية وقدرتها على تلبية احتياجاتها وتحقيق أهدافها في ظل عصر الاحتراف الذي تعيشه كرة القدم. فأصبحت إدارة أي فريق لكرة القدم لا تختلف عن إدارة أي مشروع والفيصل في النجاح هو كيفية أفضل عناصر نجاح هذا النادي الرياضي.

وتنحصر مشكلة البحث في عجز الكثير من أندية كرة القدم الجزائرية المحترفة عن الوفاء بالتزاماتها المادية اتجاه نشاط رياضة كرة القدم والمتمثلة في استجلاب مدربين ولاعبين ورواتب شهرية، والمعسكرات والانتقالات وإعداد الملاعب والملابس والتجهيزات، وما تواجهه تلك الأندية من ضعف وقصور الموارد المالية لها، مما يصعب معها تنفيذ الخطط والبرامج المسطرة داخل تلك الأندية، ويعيق تحقيقها. فشهدت الساحة الكروية محاولات عديدة لتطبيق الاحتراف إلا أن مستوى التطبيق يبقى محدودا وجزئيا نظرا للواقع الذي تعيشه الأندية الجزائرية خاصة في ظل غياب القدرة المالية مما ينعكس على مستوى البطولة الجزائرية، فبعد سنة 1989 تراجع دعم الدولة للأندية مما خلق مشاكل متراكمة على عائق الأندية، فبالرغم من القوانين الجديدة لكرة القدم الجزائرية في عالم الاحتراف، إلا أنه لم يرق بمقتضيات الاحتراف الرياضي نتيجة للواقع الذي تعيشه الأندية على الصعيد التنظيمي والمادي. وهو الأمر الذي دفعنا للبحث عن سبل مواجهة الأعباء المالية للأندية الرياضية لكرة القدم المحترفة، من خلال اللجوء إلى التمويل المالي عن طريق القطاع الخاص، وما يترتب عليه من عوائد مادية تساعد الفريق على النهوض بمستوى نشاط رياضة كرة القدم ماليا

وفنيا داخل الأندية الجزائرية. وبهذا يهدف البحث إلى التعرف على تمويل القطاع الخاص للأندية الرياضية لكرة القدم، وتأثير ذلك على أداء الأندية الرياضية لكرة القدم الجزائرية. و من هنا يمكننا طرح التساؤل العام التالي: هل التمويل المالي يؤثر على أداء الأندية الرياضية الجزائرية المحترفة في كرة القدم ؟
وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- هل التمويل المالي من القطاع الخاص يساعد على ضبط الموازنة المالية في الأندية الرياضية الجزائرية المحترفة لكرة القدم ؟
- هل التمويل المالي يساهم في استقرار الطاقم الفني ؟
- هل التمويل المالي يساهم في تحصيل النتائج الإيجابية ؟

من خلال التساؤلات التي طرحناها في الإشكالية السابقة تم وضع الفرضية التي من شأنها أن تكون تأكيد على موضوع البحث وارتأينا أن تكون على النحو التالي:

الفرضية العامة : التمويل المالي من القطاع الخاص يؤثر على أداء الأندية الرياضية الجزائرية لكرة القدم المحترفة.
الفرضيات الجزئية :

- 1- التمويل المالي يساعد على ضبط الموازنة المالية في الأندية الرياضية الجزائرية لكرة القدم المحترفة.
- 2- التمويل المالي يساهم في استقرار الطاقم الفني في الأندية الرياضية الجزائرية لكرة القدم المحترفة.
- 3- التمويل المالي يساهم في تحصيل النتائج الإيجابية للأندية الرياضية الجزائرية لكرة القدم المحترفة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الاحتراف: ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصيغة منتظمة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش.

الاحتراف الرياضي: هو مهنة يباشرها الشخص الرياضي من نشاط رياضي متخصص بصيغة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه ومحدد المدة.

ومن بحثنا هذا نبحث عن قيمة الاحتراف الرياضي باعتباره يجعل ممارسة النشاط الرياضي كمهنة وهذا في رياضة كرة القدم الجزائرية.

كرة القدم الاحترافية : هي ممارسة رياضة ذات طابع تنافسي مرتبطة بقوانين تسييرية واقتصادية.

تمويل رياضة كرة القدم : ونقصد بالتمويل الرياضي بأنه تقنية اتصال بموجها يقدم الممول (sponsor) دعمه المادي لتظاهرة أو رياضي أو نادي بهدف جذب أو ربح الجمهور المحتمل ، وهذا بفضل إعطاء قيمة لاسمه أو علامته."

أهمية البحث : تكمن أهمية هذا البحث المتواضع في تسليط الضوء على واقع كرة القدم في الجزائر كونها الرياضة الأكثر شعبية ، فهذه الرياضة تتخبط في مشاكل عديدة منذ زمن بعيد بعدما كانت متصدرة على المستوى العربي والإفريقي، فهذا الواقع يدفعنا إلى إيجاد حلول وإجراءات لتحقيق النتائج على مستوى الأندية كون تلك المشاكل عميقة، وبالتالي لا يمكن إلا إعادة النظر في الأسلوب التي تسير به هذه الرياضة ، بالإضافة إلى الوقوف على مدى توفر الموارد المالية والإمكانات والوسائل ، ومحاولة الاستفادة بالخبرات العالمية في هذه الرياضة. ويعتبر الاحتراف الرياضي قانونا وصناعة انتهجتها الدول الغربية، وحتى بعض الدول العربية، كونه يحمل نظرة شاملة للرياضة تساهم في تطويرها على مستوى هذه الدول، ونجد في الجزائر عدة محاولات للدخول إلى عالم الاحتراف، إلا أن تطبيقه يبقى بشكل جزئي لا يعكس إستراتيجية شاملة إن على تطبيق قوانين الاحتراف الحالية أو على مستوى التمويل المالي للأندية الرياضية لكرة القدم.

5- أهداف البحث: إن الهدف من هذا البحث يتمحور في الأهداف التالية:

- معرفة أهداف ومدى أهمية الاحتراف في كرة القدم الجزائرية.
- معرفة أهداف ومدى أهمية التمويل المالي على أداء الأندية الرياضية لكرة القدم المحترفة.

- الوصول إلى معرفة المصادر التي تساعد على تمويل الأندية الرياضية.
- يمكن لهذا البحث كشف الواقع الأداء المالي للأندية الرياضية.
- يمكن لهذا البحث توضيح العوامل التي تساعد على استقرار الأندية الرياضية ماليا وفنيا ، وبالتالي تساعد كرة القدم الجزائرية في الارتقاء بمستواها.

الجانب التطبيقي

2. الإجراءات المنهجية والادوات:

1.2 الدراسة الاستطلاعية : لقد قمنا بدراسة إستطلاعية من خلال زيارتنا لبعض الشركات الرياضية للأندية المحترفة بالقسم الأول، أين قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على عدد من المسيرين، قصد التعرف على كيفية إجراء البحث، كما تم الخروج ببعض الملاحظات التي تخص بعض طرق جمع المعلومات . فعن طريقة الدراسة الإستطلاعية خرجنا بمجموعة من الملاحظات أهمها :

- التعرف على المعطيات الميدانية ومدى تكيف الدراسة معها .
- تحديد مجتمع البحث .
- القيام بضبط أسئلة المقابلة.
- الحصول على وعود للاستفادة من عقود التمويل بالنسبة للشركات الرياضية لأندية مجتمع البحث.

2.2 المنهج المُتبَع : انطلاقا من طبيعة موضوع بحثنا، اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف البحث الوصفي التحليلي إلى جمع بيانات لمحاولة اختبار فروض أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه، أي تصف ما هو كائن أو تصف ما هو حادث.

والبحث الوصفي لا يقف عند حد تجميع البيانات وتبويبها وجدولتها ولكنه يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات (محمد حسن علاوي، أسامة راتب، 1999، ص 140)

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على منهج تحليل المحتوى للمادة المكتوبة الغير رقمية. تحليل المحتوى: هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات والتي يعرف شكلها بشكل غير رقمي وإنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي. (موريس أنجريس، 2006، ص218)

2.3 مجتمع وعينة البحث :

مجتمع البحث : إذا كان تعريف مجتمع البحث هو: "جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، يجب أن يشمل مجتمع البحث على النقاط التالية:

- أن يشمل جميع الأفراد المجتمع الأصلي.
- البيانات تكون دقيقة.
- مراعاة عدم تكرار الأشخاص أو بعض عينة البحث (حسن احمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، 1999، ص 45).

لذا مجتمع دراستنا يتكون من الفرق أربع فرق (04) التي تلعب في البطولة الوطنية المحترفة للقسم الأول لكرة القدم وهي كالتالي:

الجدول (1) يوضح قائمة الأندية المحترفة وشركاتها الرياضية

الرقم	الأندية المحترفة	الرمز	الشركة الرياضية	الملاحظة
01	شباب بلوزداد	(CRB)	S.S.P.A-CRB شركة رياضية ذات أسهم شباب رياضي بلوزداد أتلتيك	أخذ مجموعة من الوثائق
02	إتحاد الحراش	(USMH)	S.S.P.A-USMH شركة رياضية ذات أسهم اتحاد الحراش	لم تتمكن من تسلم الوثائق
03	مولودية الجزائر	(MCA)	S.S.P.A-MCA شركة رياضية ذات أسهم مولودية العاصمة	لم تتمكن من تسلم الوثائق
04	اتحاد العاصمة	(USMA)	S.S.P.A-USMA شركة رياضية ذات أسهم اتحاد العاصمة	لم تتمكن من تسلم الوثائق

عينة البحث: عينة البحث في جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، و في بحثنا هذا كانت العينة مجموعة من الوثائق المالية و نتائج البطولة المحترفة للقسم الأول.

بالإضافة إلى المبحوث من خلال مقابلة قمنا بها قصد الاطلاع أكثر موضوع البحث.

4.2 أدوات جمع المعلومات :

تحليل الوثائق: على طريقة بيرلسون، والخطوات المنهجية المقصودة في منهج تحليل المحتوى والخاصة به، هي كما ذكرها الدكتور العساف وهي:

- تصنيف المحتويات المبحوثة: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها.

- تحليل وحدات التحليل: حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في للتحليل هي: (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).

فالكلمة: كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معين له دلالاته الفكرية أو السياسية أو التربوية.

والموضوع: وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً. والشخصية: يقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.

المفردة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار. الوحدة القياسية أو الزمنية: كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام.

تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية، فئات المحتوى، وحدات التحليل، الملاحظات)

- تصميم جداول التفرغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفرغاً كميّاً.

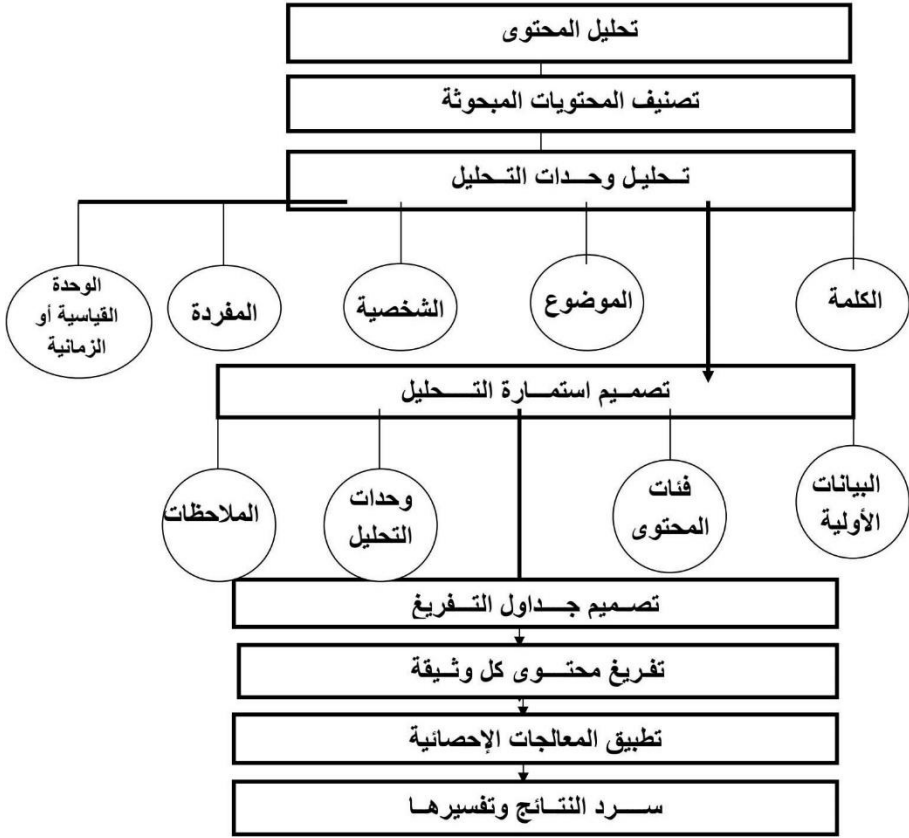
- تفرغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.

- تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.

- سرد النتائج وتفسيرها. (العساف، صالح محمد، 1989 ص 240)

المقابلة: هي محادثة موجهة أي أنها أنها ليست لمجرد الرغبة في المحادثة ذاتها يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عملية التوجيه الشخيص والعلاج. (محمد خليل عباس و آخرون، 2009،

ص 250)



الشكل رقم (1) يمثل طريقة البحث بمنهج تحليل المحتوى على طريقة بيرلسون (العساف , صالح محمد ، 1989ص241)

6.2 مجالات البحث :

المجال المكاني: الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم القسم الأول شباب بلوزداد، اتحاد الحراش ، اتحاد الجزائر و مولودية الجزائر.

المجال الزمني: إن المدة المستغرقة لإنجاز هذا البحث دامت شهر بداية من ماي 2013 ، فاستغرق الجانب التطبيقي قرابة الشهر.

قانون النسب المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها .

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

المحور الأول : ضبط الموازنة المالية للنادي. يتعين عرض البيانات الأولية للأندية الرياضية محل الدراسة وهي :

- شركة رياضية ذات أسهم شباب رياضي بلوزداد أتلتيك S.S.P.A-CRB
- شركة رياضية ذات أسهم اتحاد الحراش S.S.P.A-USMH
- شركة رياضية ذات أسهم مولودية العاصمة S.S.P.A-MCA
- شركة رياضية ذات أسهم اتحاد العاصمة S.S.P.A-USMA

مع تحليل الوثائق التي في حوزتنا التي تخص الشركة الرياضية شباب بلوزداد

الجدول (2) يوضح البيانات الأولية لنادي الرياضي المحترف شباب بلوزداد CRB

الممول	الإنجازات	المركز الخاص	الدوري	الملعب	سنة التأسيس	الإسم الكامل واللقب	
<u>Convention de sponsoring</u> EURL PIA promotion immobilière Aboura	بطل الجزائر 6 مرات 66-65-2000-70-69 2001	السادس	الرابطة الجزائرية المحترفة الأولى لكرة القدم	ملعب 20 أوت 1955 الجزائر العاصمة	1962	الشباب الرياضي بلوزداد	البيانات الأولية
<u>Convention de sponsoring</u> EURL media temps nouveaux	بطل كأس الجزائر 6 مرات -95-78-70-66			سعته 18 (ألف)		أبناء العقيبة أبناء بلكور	
<u>Convention de partenariat</u> SPA Medialgeria agence de marketing sportif MEDIALGERIA	بطل كأس الرابطة الجزائرية						
<u>Convention de sponsoring</u> SARL IND (Négoce Trading International	بطل كأس الجزائر الممتازة 95						
<u>Convention de sponsoring</u> SARL CONSERVERIA DE VIANDE D'ALGERIE K-CHIR BELLAT	بطل كأس المغرب العربي الكبير للأندية البيطلة 3 مرات 71-70-69						

الجدول (3) يوضح تحليل الوحدات لنادي الرياضي المحترف شباب بلوزداد CRB

التمويل	التسويق	النفقات
---------	---------	---------

الكلمة	تتعهد ، تعقد ، الدعم ، مبلغ ، دينار ، صك ، رعاية ، الهدف ، التجارية ، اقتصادية.	نشاطات ، الفرق ، رياضية ، العقد ، وطنية ، دولية ، القوانين ، المحاكم ، الدعم ، الفسخ ، الشعار	دفع ، مستحقات ، أجور ، النقل ، تحويل
الموضوع	طرفي العقد ، مبلغ الاتفاق ، كيفية الدفع ، بصرف المبلغ من تاريخ التوقيع ، المبلغ موجه للفريق ، بصرف المبلغ للوجهة المحددة له ، شركة بين طرفي SPA MIA و SSA CRB ، تدخل في عقود الدعم ، من زبائن الفريق ، المداخل المتحصل عليها من الزبائن	تحديد الأطراف ، الإخلال ببنود العقد يترتب عليه رد المبالغ كاملة ، اللوحات الإشهارية ، متابعة تطبيق العقد في كل المنافسات ، استعمال صورة الفريق في النشاطات الإشهارية ، مدة سنة من تاريخ التوقيع ، الجانب المالي ، يدفع مبلغ قدره ، الفسخ يكون عند عدم الالتزام ببنود العقد ، في حال الغش أو التدليس وعدم تطبيق القوانين الرياضية ، الظهور الإعلامي من خلال الصور والمعلقات ، تسجيل أفلام والحوارات والإذاعة و التلفزة ، الدفع المالي ، قسم كرة القدم ، علامة المؤسسة ، لوحات إشهارية	
المفردة	المانحون ، تذاكر ، مليار ، سنة	5.000.000.00 دج 10.000.000.00 دج 5.000.000.00 دج إمضاء 2.500.000.00 دج بداية العود 2.500.000.00 دج نهاية البطولة 5.000.000.00 دج	2.000.000.00 دج ¹
الشخصية	SPA Medialgeria agence de marketing sportif MEDIALGERIA من 2010/09/20 إلى يومنا هذا	EURL PIA promotion immobilière Aboura من 2010/12/14 إلى غاية يومنا هذا EURL media temps nouveaux من 2016/05/04 إلى غاية 2011/05/04 SARL NDI (Négoce Trading International الموسم الرياضي 2012/2011	

¹ Disposition réglementaire relatives aux compétitions de football professionnel Art 3 , montant des frais d'engagement : - ligue 1 : deux millions (2 000 000,00) dina

	SARL CONSERVERIA DE VIANDE الموسم D'ALGERIE K-CHIR BELLAT الرياضي 2010/2010 تبدأ من 2010/10/01 إلى 2011/09/30		
--	--	--	--

الجدول (4) يوضح البيانات الأولية لنادي الرياضي المحترف مولودية الجزائر MCA

البيانات الأولية	الإسم الكامل واللقب	سنة التأسيس	الملعب	الدوري	المركز الخاص	الإنتاجات	التمويل
البيانات الأولية	نادي مولودية الجزائر المولودية، العميد، فريق الشعب ، فخر العاصمة	1921	ملعب 5 جويلية الجزائر العاصمة سعته : 80.000	الرابطة الجزائرية المحترفة الأولى لكرة القدم	الخامس	البطولة الوطنية البطل 72- 78-76-75 -99-79 2010 الوصيف 88-70-63 كأس الجمهورية البطل : 71- -83-76-73 .2006 كأس الرابطة 99-98 : كأس السوبر: -2006 2007 البطولة الوطنية قبل الاستقلال : البطل 40- 45 الوصيف - 46-41	DJEEZY جيزي JOMA جوما شركة سونا تراك SONATRACH

-49-48-47 51-51 كأس الجزائر البطل 48- 51 الوصيف 1952 الكأس النهائية للأندية الفائزة بالكؤوس البطل 71- 74 الكأس المغربية للأندية البطل الوصيف 75 كأس شمال إفريقيا للأندية البطل الوصيف 2010						
--	--	--	--	--	--	--

الجدول (5) يوضح البيانات الأولية لنادي الرياضي المحترف اتحاد الجزائر USMA

الممول	الإنجازات	المركز الخاص	الدوري	الملعب	سنة التأسيس	الإسم الكامل واللقب	البيانات الأولية
سونلغاز SONELGAZ	05 بطولات وطنية 63-96-2002- 2003-2005 نائب البطل	الرابع	الرابطة الجزائرية المحترفة الأولى لكرة القدم	ملعب عمر حمادي الجزائر العاصمة	5 جويلية 1937	الاتحاد الرياضي لمدينة الجزائر سوسطارة الحمراوة	
جيزي DJEEZY	98-2000-2004- 2006			سعته : 25.000			

By panter negra	كأس الجمهورية 81- -2001-99-97-88 -2004-2003 2013					المسامعية	
Bouzouline hamza	نشط النهائي : 60- -73-72-71-70 -2006-80-78 .2007						
شركة الإنجازات للأشغال الكبرى مسيرها "حدادي علي"							

الجدول (6) يوضح البيانات الأولية النادي الرياضي

الممول	الإنجازات	المركز الخاص	الدوري	الملعب	سنة التأسيس	الإسم الكامل واللقب	البيانات الأولية
Croupe alphite	بطل الجزائر 1998	الثاني	الرابطة الجزائرية المحترفة	ملعب أول نوفمبر 1954	1935	الاتحاد الرياضي لمدينة الحراش	البيانات الأولية
Mobilis	بطل كأس الجزائر 74-		الأولى لكرة القدم	الحراش الجزائر العاصمة		USMH	
Sarl boula be	وصيف بطل 2013-92-84			سعته : 6.000		الكواسر بوزنزل	
Transport TAHKOUT méditerrané							
SGFLEX							

تحليل ومناقشة نتائج:

الفئة النوادية الكبرى "ضبط الموازنة"

أولا : تحليل وثائق SPA Medialgeria agence de marketing sportif

إن الدراسة الحالية انصبحت على أربع شركات رياضية محترفة وهي : اتحاد العاصمة - مولودية العاصمة - اتحاد الحراش - شباب بلوزداد ، ولقد تلقينا في بداية الأمر وعود بتسليمنا وثائق عن كل فريق تتمثل في عقود التمويل محل الدراسة، إلا أننا تحصلنا على عقود التمويل الشركة الرياضية شباب بلوزداد.

اعتمدنا على طريقة بيرلسون والتي من خطواتها المنهجية المقصودة في تحليل المحتوى على النحو التالي :

تصنيف المحتويات المبحوثة : حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى ، وقد صنفنا مستويات بحثنا التي كانت عبارة عن عقود تمويله تسويقية في معظمها ، منها عقد شراكة ، وقد اعتمدنا في عقد الشراكة بين SPA Medialgeria مع فريق SSPA-CRB بلوزداد (الشركة الرياضية ذات الأسهم لشباب بلوزداد).

وعلى العموم قد كان تحليل الوثائق المتعلقة بالتسويق بالطريقة المعتمدة في تحليل الوحدات حسب منهج بيرلسون، لذلك فقد اعتمدنا على الكلمة من ناحية التمويل ، ومن ناحية التسويق، ومن ناحية النفقات، هذه كلها هي التي تحدد صيغة الفئة النواتية الكبرى التي تتمثل في "ضبط الموازنة".

السياق الفئوي :

الفئات النواتية الصغرى : قد عولجت الفئات النواتية الصغرى المتمثلة في فئة التمويل ، فئة التسويق ، وفئة النفقات، على حسب طريقة بيرلسون لوحدات التحليل والمتمثلة في : الكلمة ، الموضوع، المفردة، الشخصية، وكذلك الوحدة القياسية أو الزمانية.

الفئة النواتية الصغرى الأولى (التمويل): وتلخصت في عدد كلماتها الثلاثة (03) بنسبة 11.53% من كلمات الفئات النواتية الأخرى.0

الموضوع: كان في خمسة مواضيع (05) والذي كان يعبر بنسبة 15.62% من مجموع النواتية الثلاثة.

المفردة: نجد مفردة واحدة مما يعبر عن نسبة 12.5% من مجموع المفردات للفئات النواتية الثلاثة.

الشخصية: وجدنا شخصية واحدة في التمويل والتي هي : SPA Medialgeria ، بالإضافة إلى رياض آيت أودية، ودجادي منبر، هذه الشخصية يعبر عنها بنسبة 20% من مجموع الشخصيات للفئات النواتية الثلاثة.

الوحدات القياسية أو الزمانية :

حيث مقوم بحصر كمي للشيء المبحوث سواء كان طوله أو تعداده أو مقاطعه ، وهنا عندنا وقت إبرام العقد من بدايته إلى نهايته ، فشركة SPA Medialgeria اتفقت على مدة العقد من تاريخ 2010/09/29 إلى يومنا هذا.

الفئة النوأتية الصغرى الثانية (التسويق):

فيما يخص تحليل وحداتها وجدنا الكلمة معبر عليها بـ 18 كلمة ، مما يعادل 69.23% من مجموع الكلمات في الفئات النوأتية الصغرى الثالثة ، ووجدنا في مؤشر الموضوع 24 موضوع ، هذا الذي يعادل نسبة 75% من مجموع مواضيع الفئات النوأتية الثلاثة. ولقد تلخصت المفردات في 06 مفردات تعادل نسبتها 75% من مجموع المفردات للفئات النوأتية الثلاثة .

وفيما يخص الشخصية هناك أربع شخصيات فيها : EURL media ، EURL PIA ، SPA Medialgeria ، SARL IND ، SARL CONSERVERIA DE VIANDE ، ويعبر عن نسبتها المؤوية بـ : 80% .

وأخيرا الوحدة القياسية : بالنسبة للشركات المذكورة أعلاه هي كما يلي:

EURL PIA promotion immobilière Aboura من 2010/12/14 إلى غاية يومنا هذا
EURL media temps nouveaux من 2011/05/04 إلى غاية 2016/05/04
SARL NDI (Négoce Trading International) الموسم الرياضي 2012/2011
SARL CONSERVERIA DE VIANDE D'ALGERIE K-CHIR BELLAT الموسم الرياضي 2011/2010
تبدأ من 2010/10/01 إلى 2011/09/30.

الفئة النوأتية الصغرى الثالثة (النفقات):

نجد في مؤشر الكلمة عدد خمسة (05) كلمات مما يقابلها نسبة 19.23% من مجموع الكلمات للفئات النوأتية الثلاثة.

وفيما يخص الموضوع دوّن عندنا ثلاث مواضيع بما يقابلها نسبة مئوية بـ 9.37% . إلا أننا لم نجد في المفردة إلا واحدة، والمعبر عنها بنسبة 12.5% وافتقرنا إلى الشخصية ووحدة قياسها.

مناقشة نتائج المحور الأول "ضبط الموازنة":

انطلاقا من الفئة النوأتية الصغرى الثالثة والتي هي " النفقات" ، ومن خلال تحليل وثائق الشركة الرياضية لشباب بلوزداد، وجدنا أن الفريق لديه سبل إنفاق متعددة وكثيرة، منها حقوق الاشتراك في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والمقدرة بـ 2.000.000.00 دينار جزائري، بالإضافة إلى حقوق المدرب والطاقم الفني و للطاقم الطبي والطاقم الإداري، وتوفير وسائل

النقل والإقامة والمنشآت والهيكل الرياضية ، بالإضافة إلى أجور مرتبات الرياضيين وكذلك لباسهم ... إلخ

الأمر الذي يؤدي إلى عدم استطاعة الأندية الرياضية بالوفاء بالتزاماتها الرياضية ما يجعلها في ضغط وتهديد مالي نتيجة الأعباء المادية ، يؤكد أن الأندية تتخبط في الديون بل في خطر الإفلاس ، وكل ما ذكر يؤكد أن الأندية الرياضية المحترفة تعمل على أن تنفق الكثير من الأموال في الاتجاه الصحيح قصد إنشاء فريق متكامل من جميع النواحي ، وهذا يتفق مع التصور الحديث للإنفاق في الأندية الرياضية ، ويقول خالد توفيق² " أن كرة القدم أصبحت صناعة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني ، والصناعة بالمفهوم والنموذج الأوربي تعني أنه ليس مهما حجم ما تنفق ، لكن المهم أن تنفق في الاتجاه الصحيح .

والمؤكد أن الأندية الرياضية المحترفة لا يمكن أن تعتمد على الدعم الحكومي إلا في إطار ضيق فلا تستفيد أندية القسم الأول المحترف من الإعانات المالية الممنوحة سنويا من الحكومة والجماعات المحلية.

وتجدر الإشارة أنه قرر مكتب الاتحاد الفدرالي الجزائري لكرة القدم في اجتماعه المؤرخ في 2013/05/03³ أن صفة الاحتراف تخص الأندية الرياضية بالقسم الأول بصفة إجبارية ، وبالنسبة للقسم الثاني فالاختيار يعود للأندية لتختار بين الاحتراف أو الهواية ، مما يؤكد أن النزول إلى القسم الثاني للأندية يعادل صفة الأندية الهواية إذا اختارت تلك الأندية عدم تطبيق نظام الاحتراف ، ويمكنها في هذه الحالة الاستفادة من الدعم العمومي دون النادي المحترف ، وهذا على غرار النادي محل الدراسة "الشركة الرياضية شباب بلوزداد" ، فهو نادي من القسم الأول محترف ، وهذا يعني أنه لا يستفيد من الدعم العمومي إلا في إطار محدود ، إنما يتلقى الدعم المالي من المستثمرين.

إن أهم هدف يصبو إليه مسير وأي نادي من النوادي المحترفة هو تجنب الأعباء المالية والوصول إلى توازن ، بين الإيرادات والمصروفات ، ورفع مستوى الكفاءة الاقتصادية للنادي الرياضي ، والسعي لمواجهة الأزمات التي تواجهه من الديون.

أشرف محمد عنتر عبد الحليم ، استراتجية خصخصة كرة القدم بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير² ، تربية رياضية ، جامعة الزقازيق ، سنة 2006 ، ص 6
www.faf.dz أنظر موقع الاتحادية الجزائرية³

ومن مناقشة الفئة النواتية الأولى والمتمثلة في التمويل المالي والتي حللناها من خلال وثائق الشركة الرياضية لشباب بلوزداد نجدها ضمن مؤشراتها أو وحداتها قليلة مقارنة بالفئة النواتية الثانية، وهذا التمويل يتمثل في عقد الشراكة بين الشركة الرياضية لشباب بلوزداد وشركة SPA Medialgeria agence de marketing sportif

وأهم ما تضمنته في المادة 4 المتضمنة التزامات الوكالة، تعهد الشركة بتسبيق مالي قدره 10.000.000.00 دج كل سنة ، وهذا طيلة مدة الاتفاقية بداية من تاريخ 2011/05/04 إلى تاريخ 2016/05/04 المبلغ بكل رسومه سنويا.

وتجدر الإشارة إلى الأندية الرياضية المحترفة لازالت تعتمد على بعض المصادر التمويلية التقليدية منها عائدات تذاكر الجمهور المشجع للفريق.

ونجد أن الدول التي قامت بتطبيق الاحتراف في ألعابها الرياضية ، خاصة كرة القدم قد عملت على إيجاد مصادر دائمة للتمويل التي أن هذا الأمر لا يمكن الإيفاء به، وضمان استمراريته ، بدليل تعرض العديد من الأندية الرياضة الجزائرية لأزمات مالية حادة بسبب قلة الموارد المالية لتغطية تكاليف تطبيق نظام الاحتراف، فتوفير تلك الموارد هو العامل الأساسي لضمان نجاح نظام الاحتراف الرياضي، وفي ظل عدم القدرة على جلب رأس المال الكافي لتغطية النوادي يصعب على هذه الأخيرة تحقيق أهدافها وتطوير مستواها، لذا يعتبر التمويل أمرا حيويا في مختلف الهيئات ، وكان لزاما على النادي الرياضي أن يعد لنفسه خطة تمويلية، سليمة تضمن له توفير القدر الكافي من حجم ومصادر رأس المال التي تتيحه له العمل بأريحية تامة، فيعتبر التمويل هو الأساس في نجاح نظام الاحتراف، ولذا نجد أن الأندية التي اندمجت في الاحتراف الرياضي عملت على إيجاد مصادر دائمة للتمويل وهذا لتلبية حاجيات النادي المحترف وضمان استقراره.

ومن خلال الفئة النواتية الثانية المتمثلة في التسويق ، وبعد تحليل وحداتها أو مؤشراتها وجد أنها تأخذ حيزا كبيرا من مجموع التكرارات على جميع مؤشرات الفئات النواتية الأخرى تظهر أهمية المفهوم التسويقي بالهيئات الرياضية من خلال اتباع النظم والأساليب العلمية ، ولهذا يجب أن يخضع مفهوم التسويق للنقاط التالية : تحقيق الأهداف الحيوية السامية لتفهم المدخل والمفهوم التسويقي الحديث بعناصره، بأن يقوم بدراسة واضحة لخصائص مفردات السوق من ناحية، وحاجاتها ورغباتها من ناحية أخرى، ضرورة مراعاة المتطلب الداخلية الخارجية لأعضاء الأندية، تحديد شكل وأساليب المنافسة الشريفة في تقديم

الخدمات مع بقية الهيئات الأخرى، والتسويق الرياضي يقتضي ما يلي أربعة عناصر أساسية هي:

1. المنتج-2. السعر-3. المكان (الموقع والقنوات)-4. الترويج الصور والرسائل للمستهلك بغرض شراء المنتج ، ولنجاح عملية التسويق يلزم التعامل مع هذه العناصر بطرق وأساليب مختلفة اعتمادا على ظروف وطبيعة المنتج المسوق⁴.

إن الظاهر من خلال حجم الاتفاقات المبرمة بين الشركة الرياضية لشباب بلوزداد والمستثمرين المذكورين في الجدول يتبادر للوهلة الأولى أن هناك موارد مالية ، لاسيما بعد اطلاعنا على المبالغ المالية المدونة في عقود التمويل sponsoring ، ويتبادر إلى ذهن الكثير من الجهات أن هذا النادي المحترف مستقر ماليا، وأن باستطاعته تغطية كل نفقات ومصاريف النادي، إلا أنه في غياب التقرير المالي للنادي المحترف، وفي غياب الوثائق المحاسبية الرسمية المحررة من طرف محافظ حسابات النادي، لا يمكن الجزم بأن شركة شباب بلوزداد قد تجنبت الأعباء المالية وتجاوزت مرحلة الديون، ووصلت إلى مرحلة الاستقرار المالي ، وبالتالي فإنه وفي غياب السند الحسابي الذي يبين المبالغ بالتدقيق بين المخروجات والمدخولات المالية لا يمكن تأكيد على أن مسيري فريق شباب بلوزداد تمكنوا من ضبط الموازنة المالية بين إيرادات النادي ونفقاته.

وتجدر الإشارة إلى القرار(أنظر القرار الصادر عن الرابطة المحترفة لكرة القدم المرفق) الصادر عن الرابطة المحترفة لكرة القدم LFP في آخر اجتماع لها، والذي يعاقب الشركة الرياضية لشباب بلوزداد بمنعه من انتداب لاعبين جدد بسبب عدم التزامه بتسديد أجور بعض لاعبيه، حيث تضمن القرار المذكور أعلاه الوضعية المالية للأندية الممنوعة من انتداب لاعبين جدد، وهذا بعد الاطلاع على القائمة الاسمية المقدمة بتاريخ 2013-04-30 والتي نجد فريق الشركة الرياضية لشباب بلوزداد من بين الفرق المعاقبة بهذا الشأن (Disposition Art 7 réglementaire relatives aux compétitions de football professionnel) لعدم تسوية وضعية بعض اللاعبين المالية.

ويظهر من خلال الاتفاقات المدونة في الجدول الخاص بالشركة الرياضية لشباب الرياضي بلوزداد تحت عنوان المستثمر أن كل العقود تتضمن ما يسمى بالتمويل sponsoring، كل

4 كمال الدين عبد الرحمن درويش ، ومحمد حسنين ، موسوعة المناجمنت إدارة الرياضة ، في مطلع القرن 4 الجديد ، المجلد الثالث ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004 ، ص 39

ذلك يؤكد أهمية استثمار القطاع الخاص في الشركات الرياضية للأندية المحترفة في كرة القدم، وهي العوائد الاقتصادية التي تستفيد منها الشركات المستثمرة. من خلال الاطلاع على بنود العقود المبرمة بالملاحق المرفقة يتبين أن الفائدة متبادلة بين شركة النادي والشركة المستثمرة، فبالنسبة لشركة النادي المحترف لكرة القدم، فإن الجدوى من الاتفاق التخفيف من العبئ المالي وتسديد أجور اللاعبين والطواقم الفني والطبي والإداري والوصول إلى مرحلة الاستقرار في مقابل ذلك أن المستثمر يهدف إلى الحصول على الأرباح المالية والحصول على الشهرة من خلال العلامة التجارية للنادي المحترف، ويتضح ذلك جليا من خلال البنود المدرجة في الاتفاقيات التي أبرمها نادي شباب بلوزداد مع الشركات المذكورة في الجدول ونذكر منها على سبيل المثال:

-استغلال العلامة التجارية للنادي

-وضع اسم الشركة الاقتصادية على منتوجات النادي (الأقمصة، الحافلة، اللوحات... إلخ) واستعمال اللوحات الإشهارية من خلال وضع اسم المستثمر عليها مع الاتفاق على قياسات تلك اللوحات سواء في مدخل الملعب أو بمحاذاة خطوط التماس، وكذلك من خلال الإشهار الإذاعي والتلفزيوني والمكتوب وكذلك ذكر المستثمر في كل المحطات بما فيها الحوارات المسموعة والمكتوبة في المجالات.

ويتأكد مما سبق أن من بين النفقات الضخمة التي تقع على عاتق أي نادي محترف تسديد أجور اللاعبين وفق العقد المبرم بين اللاعب المحترف والنادي، و المؤكد أن تسديد أجور اللاعبين هي التزامات مفروضة على النادي، فإذا لم يستطع النادي المحترف تغطية مستحقات لاعبيه يصعب عليه توفير التجهيزات والمنشآت الرياضية ويصعب عليه توفير الطواقم الطبي والفني والإداري الذي يتميز بالكفاءة والخبرة.

و بناء على القرار المذكور أعلاه يتضح جليا بأن الشركة الرياضية شباب بلوزداد لم تتمكن من تسديد أجور لاعبيها، وهي قرينة قاطعة على أنها لا تملك الموارد المالية الكافية لتغطية هذا العجز، مما يفيد أن نفقات الفريق أكبر من إيراداته، و يجعلنا نجزم بعدم وجود توازن بين النفقات و المصروفات، ويثبت بعدم استطاعة الشركة الرياضية شباب بلوزداد ضبط الموازنة المالية للنادي على غرار الكثير من الأندية الرياضية المحترفة التي ذُكرت في القرار، ومنها مولودية الجزائر.

لكن في مقابل ذلك فإن ذلك القرار تضمن أن الشركة الرياضية اتحاد العاصمة، والشركة الرياضية اتحاد الحراش غير معنية بهذا القرار، وبالتالي فإن الموارد المالية التي استثمرها ممولي فريق اتحاد العاصمة، و مستثمري اتحاد الحراش المذكورين في الجداول المذكورين أعلاه استطاعت تغطية كل مصاريف الشركة الرياضية لاتحاد العاصمة واتحاد الحراش. من كل ما سبق يتبين لنا تحقق الفرصة الجزئية الأولى المتضمنة أن التمويل المالي يساهم في ضبط الموازنة للشركات الرياضية المحترفة في كرة القدم، بمعنى أن التمويل المالي يساهم في الاستقرار المالي لأي نادي رياضي محترف، و الدليل محل الدراسة على ذلك هو " الشركة الرياضية اتحاد العاصمة و الشركة الرياضية اتحاد الحراش.

المحور الثاني : استقرار الطاقم الفني (المدرب)

صاحب المقابلة : الخبير الرياضي بن داود أحمد

الوقت : 08 جوان 2013

الوقت : الساعة 20:00 مساء

أدوات المقابلة : مسجل صوتي

السيرة الذاتية للمبحوث

- من مؤسسي الاتحاد الرياضي لبلدية الأغواط لكرة القدم .
- لاعب سابق في الاتحاد الرياضي لبلدية الأغواط لكرة القدم .
- الأمين العام للاتحاد الرياضي لبلدية الأغواط لكرة القدم .
- رئيس نادي الاتحاد الرياضي لبلدية الأغواط لكرة القدم .
- رئيس الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية الأغواط
- عضو المكتب الفيدرالي للاتحادية الرياضية لكرة القدم لعدة عهديات كما يلي :

1. العهدة الأولى : 1994-1996

2. العهدة الثانية : 2001-2005

3. العهدة الثالثة : 2005-2009

4. العهدة الرابعة : 2009-2012

5. العهدة الخامسة : 2012-2016

تقلد المناصب التالية :

- رئيس هيئة التنسيق بين الرابطات
- رئيس لجنة الاستئناف والطعون
- رئيس قسم الشؤون القانونية (تحت وصايته جميع اللجان القانونية)
- يعتبر من بين المشرعين الجزائريين في كرة القدم

الجدول (7) الجدول السياقي بنسبة للفئات النواتية الكبرى في تحليل الفئات النواتية الصغرى

الفئات النواتية الكبرى	الفئات النواتية الصغرى	التكرار	النسبة لمجموع الفئات	نسبة النواتية الصغرى
الجانب المالي	الدعم المالي	34	13.75 %	35.00 %
	الاحتراف	24	8.92 %	24.7 %
	الإمكانيات	08	2.97 %	8.24 %
الطاقم الفني	الشركات الرياضية	31	11.52 %	31.95 %
	الاستقرار	24	8.92 %	32 %
	المدرّب	35	13.01 %	46.66 %
سياسة الفريق	المسيرين	16	05.94 %	21.33 %
	النتائج	40	14.86 %	42.55 %
	الأهداف المسطرة	17	6.31 %	18.08 %
	تكوين اللاعبين	22	8.17 %	23.40 %
المجموع	المنافسات	15	5.75 %	15.95 %
		269	100 %	

الجدول رقم (8) يمثل الفئة النواتية الكبرى للمقابلة

الفئات النواتية الكبرى	الفئات النواتية الصغرى	التكرار	نسبة الفئة الصغرى
الجانب المالي	الدعم المالي	34	35.00 %
	الاحتراف	24	24.7 %
	الإمكانيات	08	8.24 %
المجموع	الشركات الرياضية	31	31.95 %
		97	100 %

القراءة الإحصائية للجدول : من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (8.5) والمعبر عن الفئة النواتية الكبرى والمتضمنة "الجانب المالي" والمجزأة إلى أربع (04) فئات نواتية صغرى والتي كان مبتدئ بالفئة النواتية الصغرى المسماة "الدعم المالي" بنسبة 35.00 % ، يتلوه الفئة

النواتية الصغرى المسماة "الشركات الرياضية" بنسبة 31.95% ، وبعدها الفئة النواتية الصغرى المسماة " الاحتراف " بنسبة 24.7% ، وتأتي أخيرا الفئة النواتية الصغرى المسماة "الإمكانيات" بنسبة 8.24%.

التعليق: يظهر من النسب المذكورة في الجدول أعلاه أن المبحوث ركز في كلامه على موضوع الدعم المالي فنال حصة الأسد بنسبة مرتفعة ، تلاه مناقشته لموضوع الشركات الرياضية التي قاربت من حيث تدخله موضوع الدعم المالي ، وتبعه موضوع الاحتراف بنسبة أقل في كلامه ، وعرج في جانب من كلامه لموضوع الإمكانيات بنسبة قليلة ، ويتضح مما ذكر أن المبحوث ركز في تصريحه على ثلاث فئات أساسية هي: الدعم المالي ، الشركات التجارية، وهذا ما يدل حسب كلام المبحوث على أن الشركات الرياضية في نظام الاحتراف تحتاج إلى الدعم المالي.

1-2- الفئة النواتية الكبرى الثانية الطاقم الفني

الجدول رقم (9) يمثل الفئات النواتية الكبرى

الفئات النواتية الكبرى	الفئات النواتية الصغرى	التكرار	نسبة الفئة النواتية الصغرى
الطاقم الفني	الاستقرار	24	32 %
	المدرّب	35	46.66 %
	المسيرين	16	21.33 %
المجموع		75	100 %

القراءة الإحصائية للجدول: من خلال تحليل نتائج الجدول السياقي رقم (9.5) والمعبر بالفئة الذاتية الكبرى و المتمثلة في "الطاقم الفني" و المجزأة إلى ثلاث فئات نواتية صغرى، و جدنا أن الفئة النواتية الصغرى و المسماة "بالمدرّب" في المرتبة الأولى بنسبة 46.66% من الفئة النواتية الكبرى، و في المرتبة الثانية نجد الفئة الذاتية الصغرى و المسماة الاستقرار بنسبة 32% من الفئة النواتية الكبرى، و أخيرا تأتي الفئة النواتية الصغرى و المسماة "المسيرين" بنسبة 21.33%.

التعليق: يظهر من النسب المذكورة في الجدول أعلاه أن المبحوث ركز في كلامه على موضوع "المدرّب" فنال حصة الأسد بنسبة مرتفعة، تلاه مناقشته لموضوع الاستقرار، وتبعه موضوع "المسيرين" بنسبة أقل في كلامه، ويتضح مما ذكر أن المبحوث ركز في تصريحه على ثلاث فئات

أساسية هي: المدرب، الاستقرار، والمسيرين، وهذا راجع إلى أن وجهة نظر المبحوث تتمحور حول المدرب وخصائصه وضرورة استقراره في أداء مهامه للفريق.

3-1- الفئة النوادية الكبرى الثالثة: سياسة الفريق.

الجدول رقم (10) يمثل الفئة النوادية الكبرى للمقابلة

الفئات النوادية الكبرى	الفئات الصغرى	التكرار	نسبة الفئة النوادية الصغرى
سياسة الفريق	النتائج	40	42.55 %
	الأهداف المسطرة	17	18.08 %
	تكوين اللاعبين	22	23.40 %
	المنافسات	15	15.95 %
المجموع		94	100 %

القراءة الإحصائية للجدول: من خلال تحليل نتائج الجدول السياقي رقم (10.5) و المعبر بالفئة النوادية الكبرى و المتمثلة في "سياسة الفريق" و المجزأة إلى أربع فئات نوادية صغرى، وجدنا أن الفئة النوادية الصغرى "النتائج" في المرتبة الأولى بنسبة 42.55%، و الفئة النوادية الصغرى الثانية "تكوين اللاعبين" بنسبة 23.40%، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة النوادية الصغرى المسماة "الأهداف المسطرة" بنسبة 18.08%، والمتبقي من النسب 15.95% كان للفئة النوادية الصغرى المسماة "المنافسة".

التعليق: يظهر من نسب الجدول المذكورة أعلاه والمتضمن في الفئة النوادية الكبرى أن المبحوث قد ركز في كلامه على موضوع النتائج، فنال الموضوع الحصة الغالبة، ويأتي ثانيا موضوع تكوين اللاعبين، أما في المرتبة الثالثة، فنجد الأهداف المسطرة، وأخيرا موضوع المنافسات، ويتضح مما ذكر أن المبحوث قد ركز في كلامه على النتائج، ثم تكوين اللاعبين، وهذا يدل أن سياسات الفرق تهدف إلى حصد النتائج والعمل على تكوين الفئات الشبانية.

3- الجدول السياقي بالنسبة لمجموع الفئات.

الجدول رقم (11) يمثل الفئات النوادية الكبرى لمجموع الفئات

الفئات النوادية الكبرى	الفئات الصغرى	التكرار	النسبة الفئات	مجموع	نسبة النوادية الصغرى
الجانب المالي	الدعم المالي	34	13.75 %		35.00 %
	الاحتراف	24	8.92 %		24.7 %
	الإمكانيات	08	2.97 %		8.24 %
	الشركات الرياضية	31	11.52 %		31.95 %

	37.16 %			مجموع النسب
32 %	8.92 %	24	الاستقرار	الطاقم الفني
46.66 %	13.01 %	35	المدرّب	
21.33 %	05.94 %	16	المسّيرين	
	27.87 %			مجموع النسب
42.55 %	14.86 %	40	النتائج	سياسة الفريق
18.08 %	6.31 %	17	الأهداف المسطرة	
23.40 %	8.17 %	22	تكوين اللاعبين	
15.95 %	5.75 %	15	المنافسات	
	35.09 %			مجموع النسب
	100 %	269		المجموع

القراءة الإحصائية للجدول السياقي: من خلال الجدول السياقي أعلاه ، والذي وجد أنه ممثلاً بثلاث فئات كبرى ، ووجدنا حسب الترتيب تلك الفئات ما يلي :

الفئة النواتية الكبرى المسماة "الجانب المالي" في المرتبة الأولى بنسبة 37.16% ، وذلك من خلال جمع نسب فئاتها النواتية الصوتية لها .

وكانت مجزأة كما يلي : الدعم المادي 13.75% والشركات الرياضية 11.52% والاحتراف 08.92% ، أما الإمكانيات فالنسبة مقدرة بـ 2.97% من مجموع الفئات النواتية.

وثانيا الفئة النواتية الكبرى المسماة سياسة الفريق بنسبة 38.09% وذلك من خلال جمع الفئات النواتية الصغرى لديها ، وكانت النتائج مجزأة بـ 14.86% وتكوين اللاعبين 8.17% والأهداف المسطرة بنسبة 6.31% والمنافسات بنسبة 5.75% من مجموع الفئات النواتية وثالثا الفئة النواتية الكبرى المسماة الطاقم الفني في المرتبة الثالثة بنسبة 27.87% مجزأة على فئات النواتية الصغرى "المدرّب" بنسبة 13.01% والاستقرار سنة 8.92% والمسّيرين 8.94% من مجموع الفئات النواتية.

التحليل : يلاحظ من خلال الجدول السياقي للمقابلة أن المبحوث من خلال كلامه أعطى أولوية للجانب المالي ، مركزا من خلاله على موضوع الدعم المالي التي تستفيد منها الشركات الرياضية بعد تطبيق قوانين الاحتراف ، مؤكدا على أن توافر الموارد المالي مؤكدا من طرف المستثمرين ، أمر أساسي لنشاط الشركات الرياضية ، معرجا في مرحلة ثانية على موضوع السياسة المسطرة من طرف مسيري الأندية ، حيث أكد المبحوث في كلامه على أن أهم عنصر تهدف إليه الفرق هو تحصيل النتائج الإيجابية وصولا إلى المراتب الأولى، وحصد التتويجات

الداخلية والخارجية ، مشيرا إلى أن هناك أمرا أساسيا يراعيه بعض المدربين وهو البحث عن المواهب الشبانية وتكوينها تكوينا محترفا تحويلها إلى طاقات مبدعة في كرة القدم ليصل إلى موضوع الطاقم الفني الذي توقف المبحوث من خلاله مطولا عند موضوع المدرب من خلال تطرقه لتبيان خصائص المدرب الكفو وخبرته وإجرائه مقارنة بين المدرب الأجنبي والمحلي من حيث التكاليف المالية ، فقد أكد على أن جلب المدربين الأجانب يتطلب مبالغ مالية ضخمة ، ونوه على أن بعض المدربين الأجانب لهم دور في ترتيب متقدم لبعض الفرق ، وفي مقابل ذلك نوه بالمدربين المحليين أصحاب الشهادات الأكاديمية الجزائرية الذين بفضلهم تحسنت بعض الأندية على مراتب متقدمة ، وخلص في كلامه إلى أن دور المدرب كبير في أي فريق رياضي ، وحسبه فالأصل أنه لا بد من تمويل مالي لجلب مدربين أكفاء ذوي خبرة يساعدون الفرق على إنجاز الأهداف المسطرة من طرف المسيرين، ولكن استثناء أكد المبحوث أنه يمكن مع نقص التمويل ، تعويض ذلك بحنكة وتجربة بعض المدربين للوصول إلى النتائج الحسنة للفريق ، مبديا مثاله في ذلك مدرب فريق الحراش الذي رغم نقص الإمكانيات إلا أنه تحصل على الترتيب الثاني في البطولة المحترفة، خاتما كلامه إلى أن أبرز عنصر للطاقم الفني هو استقرار المدرب في الفريق ، فهو حسب وجهة نظر المبحوث ، أن اللاستقرار ينعكس على مستوى العارضة الفنية ، بمعنى التغييرات العديدة والمتكررة للمدربين ، بين الإقالة والاستقالة للإشراف على النوادي يعمل على فشل الفريق ميدانيا في الحصول على النتائج الفنية الرسمية الإيجابية.

الجدول اللغوي للمقابلة

النسبة	التكرار	تحديد المصطلحات	
7,12 %	32	الشركات الرياضية الممولة	التأكيد
10,02 %	45	الدعم المادي	
05,12 %	23	القوانين المطبقة في الاحتراف	
10,02 %	45	النتائج النوادي	
5,56 %	25	الاحتراف	
% 37,84			مجموع النسب
9,35 %	42	اتحاد الحراش وتكوين اللاعبين الشباب	التشديد
3,56 %	16	اتحاد العاصمة	
4,34 %	24	المنافسات	
20,04 %	90	استقرار الطاقم الفني (كفاءة المدرب – المسيرين)	
4,23 %	19	الأهداف المسطرة	

4,00 %	18	فريق شباب بلوزداد	
% 45,52			مجموع النسب
0,66 %	03	تحسين مستوى النادي - استقرار	التوحيد
1,33 %	06	الأندية الجزائرية (المعانة)	
0,89 %	04	المدرين : محلي - أجنبي	
% 2,88			مجموع النسب
1,55 %	07	العقوبات المسلطة على النوادي	التلميح
6,68 %	30	مولودية العاصمة	
4,45 %	20	المستثمرين (الأشخاص)	
% 12.68			مجموع النسب
99,92 %	449		المجموع

الجدول اللغوي (12.5) للمقابلة

القراءة الإحصائية للجدول اللغوي:

من خلال الجدول اللغوي والمتمثل في الألفاظ الأربع وهي: التأكيد، التشديد، التوحيد التلميح، وما يتمحور تحتها من ألفاظ أخرى نجد في المترية الأولى التشديد، ممثلا بنسبة 45.52% ، أما التأكيد فكان في المرتبة الثانية بنسبة 37.84% ، وثالثا التلميح بنسبة 14.68% أما التوحيد فكان في المرتبة الأخيرة نسبة ضئيلة مقدرة بـ 2.88%.

التحليل: يلاحظ من الجدول اللغوي للمقابلة أن المبحوث من خلال كلامه شدد على موضوع استقرار الطاقم الفني، وتكوين اللاعبين الشباب مؤكدا على أن العنصر الأساسي لنجاح أي مدرب في العملية التدريبية لرياضة كرة القدم، وتحقيق أفضل النتائج الفنية الميدانية الرسمية على مستوى الأندية الوطنية للبطولة الكروية للقسم الأول المحترف، مرهون بعطائه وكفاءته واستقراره في الفريق .

مبررا أن اللاستمرارية على مستوى العارضة الفنية ، يعمل على تذبذب وفشل الفريق في حصد النتائج الإيجابية ، فانتقاء الكفاءات التدريبية واستقرارها هو ضرورة لنجاح الفريق وشدد أيضا على تجربة بعض المدربين الذين يبحثون على الطاقات الشبانية ، وتكوينها وإبراز مواهبها في مهدها ، وقد أعطى مثلا واضحا في هذا الشأن بمدرب اتحاد الحراش الذي تميزه بانتقائه للمواهب الرياضية في كرة القدم وصقلها وجعلها جاهزة في البطولة الوطنية لكرة

القدم بعد تكوينها تكوينا جيدا يليق باللاعبين المحترفين ، واعتبر أنها في تدخل في الأهداف المسطرة للفريق.

ويلاحظ أن المبحوث أكد من خلال تدخله الدعم المالي الموجه للشركات الرياضية مبرزا أنه في إطار نظام الاحتراف ، فإن القطاع الخاص له دور كبير في تمويل الأندية الرياضية وتوفير الموارد المالية وإخراج الفرق الرياضية من دائرة الضائقة المالية ، وتجنب الأعباء المالية والتخبط في الديون والتي تمثل عائقا كبيرا في سبيل تقدم المستوى الرياضي .

وحسب كلامه فجل الأندية الرياضية تعاني من جانب الإمكانيات والتمويل، وهو السبب الذي جعل العديد من الأندية تشتكي من العجز المالي بشكل دائم، بل أصبحت المبرر الذي تعلق عليه النتائج السلبية التي تحصدتها، وحسب تصريح المبحوث، فالحل الأمثل لتطوير الشركات الرياضية في إطار تطبيق قوانين الاحتراف هو الحصول على الدعم المالي قصد تطوير رياضة كرة القدم ورفع مستوى الأداء المالي وتحسين مستوى الفريق، فينعكس ذلك من خلال النتائج الحسنة التي يحصل عليها الفريق.

الإستنتاج العام:

يتضح جليا بأن الشركة الرياضية شباب بلوزداد لم تتمكن من تسديد أجور لاعبيها، وهي قرينة قاطعة على أنها لا تملك الموارد المالية الكافية لتغطية هذا العجز، ويثبت عدم ضبط الموازنة المالية للنادي، الأمر الذي أثر سلبا على نتائجه، بدليل تحصله على الترتيب السادس متراجعا عن ترتيبه في الموسم الماضي 2011-2012 الذي تحصل فيه على المركز الرابع، وهذا يثبت أن التمويل المالي يساعد ضبط الموازنة المالية للنادي.

ومن جهة ثانية فإن المال يساهم في انتقاء أفضل الكفاءات التدريبية، ثم استقرارها، والتي تساعد في الحصول على النتائج الرسمية الإيجابية، وهذا يثبت أن التمويل المالي يساهم في استقرار الطاقم الفني (المدرّب).

ومن جهة ثالثة نجد فريق اتحاد الحراش لم يعاني من الأعباء المالية، وهو نفس الأمر بالنسبة لفريق اتحاد العاصمة، وكذلك مولودية العاصمة نظرا للأرباح المالية التي عاشها الفريق بعد إبرام برتوكول اتفاق مع شركة سوناطراك التي أخذت 75% من أسهم الشركة الرياضية، وهو الأمر الذي أثر ايجابا على نتائج الفرق الثلاث .

عكس فريق شباب بلوزداد الذي كانت نتائجه متذبذبة بسبب قلة الموارد المالية بدليل مغادرة اللاعبين في مرحلة الانتقالات الشتوية، وهذا يثبت أن التمويل المالي يساهم في تحقيق النتائج الإيجابية .

ومنه نصل إلى الاستنتاج العام أن التمويل المالي يؤثر على أداء الأندية الرياضية المحترفة في كرة القدم.

الخاتمة:

إن المجال الرياضي قد أفرز مجموعة من الظواهر المستحدثة التي استطاعت أن تفرض نفسها كقواعد أساسية، و من هذه الظواهر أن نظام الاحتراف هو ترسيخ لمبادئ اقتصاد السوق الحر، وهذا قصد رفع مستوى و جودة الأداء في المجال الرياضي كغيره من المجالات حتى يمكن الوصول إلى القدرة على المنافسة في المحافل الدولية التي تظهر فيها المستويات العليا في الأداء، ولا يمكن الوصول إلى رفع مستوى وجودة الأداء إلا إذا كانت الأندية الرياضية المحترفة تملك الموارد المالية والإمكانات المادية والكفاءة في الأجهزة الفنية والإدارية، والممولون الذين يساعدون في تحقيق الأهداف المسطرة.

فالتمول المالي لازال من أكبر المشاكل المؤثرة على نشاط الأندية الرياضية المحترفة في كرة القدم في الوقت الحالي، لهذا الغرض نرى أنه على الدولة أن تتجه إلى تطبيق فلسفة الاحتراف كنظام متكامل بحيث يكون الاعتماد الأكبر على التمويل الذاتي، بأن تقوم كل هيئة رياضية بالدراسة والبحث عن فرص النمو و التطور، واستثمارها بما يتيح التنمية الحقيقية لمواردها و استغلالها .

وعليه نقترح ما يلي :

بالنسبة لدور المستثمرين ورجال الأعمال:

مواجهة الأزمات المالية التي يتعرض لها نشاط رياضة كرة القدم داخل الأندية الرياضية المحترفة .

بالنسبة للنوادي الرياضية :

- عليها استغلال بعض المنشآت الرياضية داخلها مثل : الكافتريات ، المطاعم ، ملاعب كرة القدم.

- التخلص من ديون الأندية وزيادة ربحيتها ، ورفع كفاءتها الاقتصادية.

بالنسبة للمسؤولين على رياضة كرة القدم:

إنشاء لجنة مكونة من خبراء قانونيين ، مستثمرين في المجال الرياضي ، رؤساء أندية، مسؤولين في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ، مسؤولين في وزارة الشباب والرياضة ، وهذا بقصد تشخيص الوضع الراهن للأندية سواء من الجانب التنظيم أو المالي ، قصد رسم خطة شاملة لمعالجة كل المشاكل الخاصة بالاحتراف، لا سيما الوضعية المالية للأندية الرياضية والعمل على مساندة نظم الاحتراف العالمية.

تفعيل دور القطاع الخاص في تبني وشراء الفرق الرياضية ، الأمر الذي يسمح للأندية بالحصول على مصادر تجارية تضمن استمرارية مصادر التمويل.

رفع قيمة المكفآت المخصصة للفرق الفائزة بالبطولات

تنفيذ المرسوم التنفيذي المتعلق بالدعم المالي وتجسيده في أرض الواقع ، وهذا بقصد مرافقة الأندية في بداية مشوارها إلى غاية أن تصبح قادرة على إنشاء مصادر تجارية لنشاطاتها الرياضية.

جعل نظام الاحتراف يقتصر على البطولة الوطنية المحترفة القسم الأول دون القسم الثاني ، وإلغاء فكرة تخيير أندية القسم الثاني بين الخروج من الاحتراف والبقاء كأندية هاوية ، إلى جعل النزول إلى القسم الثاني بمثابة العودة إلى النوادي الهاوية، لتفرز البطولة الوطنية للقسم الأول على أندية تملك الإمكانيات المالية و الفنية ، لتوسيع المنافسة في البطولة.

المراجع :

1. محمد حسن علاوي، أسامة راتب: البحث العلمي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
2. -موريس أنجرس : منهجية البحث العلوم الإنسانية ، دار القصبه للنشر 2006 .
3. حسن احمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي: ميدان البحث العلمي، ب.ط، منشأة المعارف ، الاسكندرية، 1999.
4. -العساف , صالح محمد :المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , مكتبة العبيكان , الرياض , 1989.
5. محمد خليل عباس و آخرون: مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس دار السيرة ، ط2 2009.
6. أشرف محمد عنتر عبد الحلیم ، استراتيجیة خصخصة كرة القدم بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، تربية رياضية ، جامعة الزقازيق ، سنة 2006 .
7. كمال الدين عبد الرحمن درويش ، ومحمد حسنين ، موسوعة المناجمنت إدارة الرياضة ، في مطلع القرن الجديد ، المجلد الثالث ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004 .

قوانين

1. القانون رقم 11/90 المؤرخ في 1990/04/21 المتعلق بعلاقات العمل، في 1990/04/25.
2. قانون 4-10 يتعلق بالتربية البدنية و الرياضية، المؤرخ في 27 جمادى الثانية 14254 الموافق لـ 14 غشت سنة 2004 يتعلق بالتربية البدنية و الرياضية، الجزائر 2004، الجريدة الرسمية ، عدد 52 بتاريخ 18-08-2004
3. قانون البطولة الوطنية المحترفة للقسمين الوطنيين الأول و الثاني 2010-2011.
4. قانون المالية التكميلي لسنة 2010 تحت رقم 10-01 المؤرخ في 26 أوت 2010.
8. القانون الأساسي للرابطة المحترفة، أبريل 2011.
9. الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 رمضان 1415 الموافق لـ 25 فبراير 1995، يتعلق بتوجيه المنظومة التربية البدنية و الرياضية و تنظيمها و تطويرها.
10. الأمر رقم 39 مؤرخ في 01 جويلية 2010 المتضمن دفتر الشروط.
11. المرسوم التنفيذي رقم 2000-278 المتعلق بالقانون الأساسي لرياضي النخبة و ذات المستوى العالي المؤرخ في 07 رجب 1421 الموافق لـ 05 أكتوبر 2000.
12. المرسوم التنفيذي رقم 11-23 المؤرخ في 26 جانفي 2011 الذي يحدد كيفية تسيير صندوق دعم الأندية المحترفة لكرة القدم.
13. المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 22 جانفي 1978 المتعلق بالاتحادية الرياضية المتخصصة.
14. موقع الاتحادية الجزائرية www.faf.dz

مراجع باللغة الأجنبية

1. Disposition réglementaire relatives aux compétitions de football professionnel
2. Circulaire ministérielle N006/sp du 22 janvier 1978: port on attribution de la fédération sportive spécialisée